



حسن خان Hassan Khan

النَّاسُ دَاءٌ دَفِينٌ The Portrait is an Address

١. البورتريه عنوان، ٢٠١٦. جل ملون، صورة ملتقاة يستخدمها الفنّان لأغراض مختلفة منذ عام ٢٠٠٨ لظالمًا حدثتني هذه الصورة الملتقاة عن الأشياء التي أراها والتي يمكن تخيلها.

٢. بدون عنوان (كتاب الأبجدية، حرف C)، ٢٠٠٦. صورة ملوّنة في إطار على جدار مطليّ. بإذن من غالري شانانتال كروزل والفنّان بورتريه شخصية من خلال حركات ممثل طفل.

٣. ثلاث صولوهات (مقتطف من «مقطوعة لحديقة عامة»)، ٢٠١٣. صوت بإذن من غالري شانانتال كروزل والفنّان أنجز هذا العمل في حديقة بارك دو بلفيل أثناء مهرجان الليلة البيضاء في باريس ٢٠١٣/ ٢٠١٤. العمل الأساسي مؤلف من ثلاث حركات ويتضمن فرقة نحاسيات، وتختًا شرقيًا، ورباعيّة وترّيّات والعديد من الآلات الموسيقية الأخرى حيث الرواية المحكية ليست سوى عنصرًا من مجموعة عناصر أخرى مكونة للعمل. وكما في العديد من أعمال خان، «ثلاث صولوهات» هو نص يعبث بالذاتية. المتحدث يخاطبك، إلا أنك تجد نفسك في لحظة من اللحظات جزئًا

نفس، أيار ٢٠٠٨

من النص، فتتلاشى الحدود الواضحة بين المتحدث والمستمع وتتبدل مواضعهما.

٤. ستفدبجفوليز، ٢٠٠٧. ٦ نسخ طباعة بالحبر. بإذن من غالري شانانتال كروزل والفنّان

يصف حسن خان هذه الخزائير بأنّها إشارات على التملك - رسم عام مستعار من التاريخ البشري الحافل بتصوير هذه المخلوقات السمينّة الداجنة كرمز للتحبب والألفة. تقف على قوائمها الخلفية مؤشرة بحوافرها كما يفعل الإنسان، ناطقة بمخاوفها بلغة إنجليزية واضحة. ويتخذ «التملك» معنى مزدوجًا، بين الممسوس بالسحر والملوك بالقوة، فالخزائير الناطقة تبدو وكأنّها تصارع قوة خفية تتربص لها خارج إطار العرض وتهدها بال طول فيها والاستحواذ عليها بالكامل.

براين كوان وود، «ستفدبجفوليز لحسن خان»، مجلة

٥. زمان/مكان آخر ٢٠٠١. فيديو ملون منقول إلى دي في دي، صوت بإذن من غالري شانانتال كروزل والفنّان قلّمًا يظهر حسن خان في أعمال الفيديو الخاصة به، باستثناء هذا العمل، حيث يقابل بين تسجيلين لنفسه، الأول وهو في السابعة عشرة من عمره يضرب على أوتار غيتاره الكهربائي، والثاني وهو في عمر الخامسة عشرة أثناء مقابلة له مع فريق تلفزيوني سويدي، في فيلم وثائقي بعنوان «شباب من حول العالم، أو ما شابه».

سهراب محبي. «صنع الشرك. حسن خان» في مجلة كانفاس، أيلول/تشرين الأول ٢٠١٢، ص. ٩٣

٦. محمود الأنصاري، ٢٠١٠. نص فينيل. بإذن من غالري شانانتال كروزل والفنّان بورتريه محمود الأنصاري لا تقتصر على وصف لشخصية ما، وإنما هي تعبير عن

حالة مدنيّة تاريخية محددة تطرح تساؤلاً عن «الأسلوب» أو الشكل. لذا صُمّم النص وكتب بأسلوب وشكل محددين. يعالج هذا العمل المادة كمنظومة لغوية.

٧. انهيار، ٢٠٠٨. فيديو أسود/أبيض، قناة واحدة، ٦:٤٥ دقيقة

بإذن من غالري شاننتال كروزل والفنان النص المحكي في فيديو «انهيار» مبتذل للغاية، لأنه ناتج من الحيز العاطفي الضيق لشخص مستغرق مهووس بشيء واحد يركز عليه ناظره. إلا أن العبارات ترد في سياق مأسلب. أود أن أطرق هذه العبارات من حيث حدثها ومن حيث الشحنة العاطفية اللامتناهية والشبه المدمرة التي تخزنها الشخصية الوسواسية، أملاً في الوقت عينه ألا يكون العمل مجرد تعبير عن حالة ذهنية أو سمة شخصية.

إديث مولنار. «حالة إلحاح مستمرة»، مجلة الدراسات العربية، المجلد ١٨، رقم ١، ربيع ٢٠١٠، ص. ٢٤٩.

٨. أمي، ٢٠١٣. صورة فوتوغرافية ملوّنة في إطار على جدار مطلي.

بإذن من غالري شاننتال كروزل والفنان صورة بالهاتف المحمول التقطتها بعد ست سنوات من التفكير والتردد.

٩. تكنولوجولور مبارك، ٢٠٠١. عرض فيديو.

بإذن من غالري شاننتال كروزل والفنان أعتقد أن أكثر ما فتنني في ذاك الوقت كون مبارك هو الرمزية القصوى المستحوذة على الفضاء العام. وما استرعى انتباهي في تلك اللحظات القليلة هو جلوسه هناك، وبالقرب منه صورته الشخصية. غطرسته (اعتيادية وغير ذات أهمية بالمقارنة مع غيره من القادة الدكتاتوريين) لا تعينني في هذا السياق. وإنما كان ثمة شيء أسر وغامض في هيئته المكررة بهذه الطريقة كصورة لنفسه. الألوان المبهرجة في الفيديو لم تكن مصممة للدعابة، ولكنها غالباً ما كانت تستدعي الضحك ولا سيما في القاهرة حيث الرمز أكثر قوة وحضوراً. كنت فقط أرد على ما استوقفني في الشخص والصورة، هو وهو.

حسن خان ونتاشا جنوالا، «الفرق في اللغات اليومية: حوار»، إي-فلكس، ٢٦ آب ٢٠١٥.

١٠. غر. ا. ه. ا. م.، ٢٠٠٨، فيديو ملون منقول إلى دي في دي، صامت، ١٣:٥٤ دقيقة. بإذن من غالري شاننتال كروزل والفنان.

غر. ا. ه. ا. م. بورتريه هي عبارة عن تسجيل لحظي متواصل من لقطة واحدة لمدة عشر دقائق لصديق الفنان ويدعى غراهام أثناء جلوسه. الفيديو معالج بتقنية إبطاء الحركة، بحيث يمتد عرضه لأربعة عشرة دقيقة كافية لإبراز جميع التفاصيل. وبالرغم من أن الفنان في هذا العمل يستجوب غراهام عن تفاصيل حياته إلا أن الفيديو صامت. فقد طلب الفنان من غراهام عدم الإجابة عن الأسئلة بالكلام بل أن يواصل النظر مباشرة إلى عيني محاوره. في لحظة من الفيديو، يشعل غراهام سيجارته بأبلغ الإيماءات السينمائية. تنفرد هذه الحركة كحظة استثنائية ومفصلية أثناء انصوائه ضمن حوار يزيح مواضع السلطة والخضوع المتبادلة بين الفنان وملهمه.

كلير ديفيس، «حسن خان في شاننتال كروزل»، في سلاش باريس، كانون الثاني/أذار ٢٠١١

١١. جي بي أر آل، ٢٠١٠. فيديو أسود وأبيض. بإذن من غالري شاننتال كروزل والفنان

على امتداد عشرة أيام، عمل حسن خان مع صديقة قديمة تدعى غابريلا دادلو على إنتاج خريطة ذهنية تصف تصورهما عن الذات. لتقوم دادلو لاحقاً بإسقاط هذه الخريطة على حركتها داخل فضاء منزلها. صوّر خان ودادلو وحدهما الفيلم البورتريه لاحقاً خلال أمسية واحدة.

١٢. دراسات لفيلم بنيوي رقم ٢، ٢٠١٣. فيلم صامت أسود وأبيض، عالي الدقة، ٢٣:٤٢ دقيقة. بإذن من غالري شاننتال كروزل والفنان

صوّر الفيلم في صمت في غرفة بيضاء خاوية إلا من كاميرا وشخصين غريبين عن بعضهما خاضعين لشروط الصدفة ليتشاركا في أمر لا يحيط به أيهما بشكل كامل. هل من أهمية لتلك اللحظات التي تلتقي فيها العين بالكاميرا، وبالتبعية بالأعين القابعة خلف الكاميرا، وبالتبعية بالأعين الرابضة قبالة الشاشة؟ أو أن الميثاق الصامت؛ القانون؛ الشرط المتفق عليه هو ما يحرك

الموقف. و هل أنا أتذكر فعلاً أم أنها مجرد حكايات أقصها لنفسي؟ ولكن في تلك الغرفة البيضاء فيما أنا أركض في دوائر حاملاً الجهاز مؤلفاً الإيقاع بصحبة الذات البشرية، كانت أصوات أنفاسنا، صحبتنا الوحيدة، تعزف نهاية الوعي وانبعاثه. كان الميثاق صامتاً والغرفة مشحونة.

لقطة/نص: بإذن من غالري شاننتال كروزل وحسن خان

مستقطع من: دراسات لفيلم بنيوي رقم ٢، ٢٠١٣. حسن خان في فرانكفورت، مجلة نفس ٢٠١٥.

١٣. غير آمن، ٢٠٠٢. نص فينيل. بإذن

من غالري شاننتال كروزل والفنان من أنا؟ بهدف إزاحة المرء عن مساق الحداثة المعمية، يدعو حسن خان المشاهد إلى مساءلة نفسه/ا. إحدى عشرة نصيحة مطبوعة على الجدار بأحرف متناهية الصغر ومنسقة في سطر واحد: «اهمس باسمك لنفسك مراراً وتكراراً إلى أن يفقد اسمك معناه»؛ «انظر إلى نفسك في المرآة وحاول أن تتخيل أنك شخص تقابله لأول مرة»؛ «اسأل نفسك ماذا تريد من أقرب الناس إليك حقاً» الخ.. «غير آمن» يصوّر اعتلال الإنسان الحداثي بانعدام الثقة بالنفس. وإن لم يكن من علاج للقلق إلا بالبحث عن إشباع الرغبات، ففي ذلك ما يحول دون تكوين الناس لشخصياتهم وبنائهم ذاتهم.

الترجمة عن الفرنسية من النص الأصلي لماري-آنج دو مونتسكيو، «شهوة حسن خان في غالري شاننتال كروزل»، باريس-أرت، كانون الثاني/أذار ٢٠١١.

BEIRUT ART CENTER
مركز بيروت للفن

الثلاثاء • الخميس • الجمعة
١٢ ظهراً إلى ٨ مساءً

الأربعاء
١٢ ظهراً إلى ١٠ مساءً

السبت والأحد
١١ صباحاً إلى ٦ مساءً